@ 371 @ ((14) ^ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير (15) ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر ا وما نزل من الحق ولا) * * * * * .

قوله تعالى : (^ ينادونهم ألم نكن معكم) يعني : أن المنافقين ينادون المؤمنين ألم نكن معكم ؟ معناه : ألم نكن معكم في صلاتكم وصيامكم ومساجدكم ، وما أشبه ذلك . .

وقوله : (^ قالوا بلى) أي : بلى كنتم في الظاهر . .

وقوله : (^ ولكنكم فتنتم أنفسكم) أي : استعملتم أنفسكم في الفتنة ، ويقال : فتنتم أنفسكم أي : اتبعتم المعاصي والشهوات . .

وقوله : (^ وتربصتم) أي : تربصتم بالنبي وبالمؤمنين دوائر الدهر . ويقال : تربصتم بالتوبة أي : أخرتموها . .

وقوله : (^ وارتبتم) أي : شككتم في الدين . .

وقوله : (^ وغرتكم الأماني) أي : أمنيتكم أن محمدا يهلك ، ويبطل أمره . .

وقوله : (^ حتى جاء أمر ا) أي : أمر ا بنصر نبيه والمؤمنين . ويقال : النار . .

وقوله : (^ وغركم با الغرور) أي : الشيطان ، وإنما سمى الشيطان غرورا ؛ لأن الناس تغر الناس بتمنية الأباطيل . .

وعن سعيد بن جبير أنه قال : الغرور : أن تعمل بالمعصية ، وتتمنى على ا المغفرة . .

قوله تعالى : (^ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية) في قراءة أبي بن كعب : ' جزية ' ومعنى الفدية : هو ما يفتدي به نفسه من العذاب . .

وقوله : (^ ولا من الذين كفروا مأواكم النار) أي : [منزلتكم] النار . .

وقوله : (^ هي مولاكم) أي : النار أولى بكم .